

أربعون حديثاً من الجامع لصحيح

بسند واحد

سعيد بن مصطفى دياب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، مُحَمَّدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١.

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^٢.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^٣.

أما بعد فهذه جملة من الأحاديث التي رويت بسند واحدٍ جمعتها مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميتها: (أَرْبَعُونَ حَدِيثًا صَحِيحًا بِسَنَدٍ وَاحِدٍ)، وكلها في الجامع الصحيح لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة، جمعت تلك الأحاديث امتثالاً لما ثبت عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»^٤.

١ - سورة آل عمران: الآية / ١٠٢

٢ - سورة النساء: الآية / ١

٣ - سورة الأحزاب: الآية / ٧٠، ٧١

٤ - رواه أحمد - حديث رقم: ٢١٥٩٠، والدارمي - المقدمة، بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ، حديث رقم: ٢٣٥، وأبو داود الطيالسي -

حديث رقم: ٦١٨

ولما ثبت عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ»^١.
واقترت منها على أربعين حديثًا، لما رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ
أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ»^٢.

والحديث وإن كان ضعيفًا باتفاق الحفاظ مع كثرة طرقه إلا أن كثيرًا من العلماء أجازوا العمل به،
وقد جمع كثير من العلماء - عملاً بهذا الحديث - أربعين حديثًا منهم، واشتهرت بهم، ونقلت
عنه، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها، ولم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها، فمنهم من جمع في
التوحيد وإثبات صفات الرب تعالى، ومنهم من جمع في الرقائق، ومنهم من جمع في الأخلاق، ومنهم
من جمع في فضائل ذكر رب العالمين، ومنهم من جمع في الجهاد، ومنهم من جمع في الزهد، ومنهم من
جمع في الآداب، ومنهم من جمع في الخطب، ومنهم من جمع في فضائل القرآن، ومنهم من جمع أربعين
حديثًا، عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، ومنهم من جمع أحاديث تشتمل على الدين كله، وغير
ذلك، وسمى كل واحد منهم كتابه بـ (الأربعين)، فرحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، كما نشروا الدين،
وأظهروا الحق المبين، وفيهم لمن بعدهم أسوة، وهم لمن اقتفى آثارهم القدوة.

وكنت قد جمعت أربعين حديثًا في القصص النبوي، وأربعين حديثًا في أمثال النبوة، وهذه الأربعون
الثالثة، أسأل الله أجرها وذخرها يوم الدين، ولعلي أن أنتظم في سلك من خدم دين الله تعالى، وأن
تشملني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ».

١ - رواه البخاري- كتاب المغازي، باب حَجَّةِ الْوُدَاعِ، حديث رقم: ٤٤٠٦، ومسلم- كتابُ الْقِسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ
وَالدِّيَاتِ، بابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ، حديث رقم: ١٦٧٩

٢ - رواه تمام في فوائده- حديث رقم: ١٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان- فصل في فضل العلم وشرف مقدره، حديث رقم:
١٥٩٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله- بابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا»، حديث
رقم: ٢٠٥، وهو حديث ضعيف؛ قال الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٣) بعد أن ذكر طرق الحديث قال: «وَكُلُّهَا ضِعَافٌ، وَلَا يَثْبُتُ
مِنْهَا شَيْءٌ»، وقال البيهقي بعد إخراجها إياه: هَذَا مَثَرٌ مَشْهُورٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، انظر شعب الإيمان (٣/
٢٤١)، وقال ابن عبد البر قال أبو علي - يعني ابن السكن - : وليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه
ثابت انظر «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٩٨)، وقال ابن حجر في بعد أن ذكره في جملة أحاديث: وهذه أحاديث مكدوبة.
انظر «لسان الميزان ت: أبي غدة» (٨/ ٤٠١)

والله تعالى أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخيرًا لي ليوم المعاد، إنه خير
مسؤول وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم على خاتم رسله وخيرته من خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه: سعيد بن مصطفى محمد دياب

الدوحة في: السابع من شوال سنة: ١٤٤٦ هـ

الموافق: ٥ / ٤ / ٢٠٢٥ م

يقول الفقير إلى عفو ربه الوهاب: سعيد بن مصطفى دياب: سمعت صحيح البخاري كاملاً على جمع من المشايخ منهم: الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ: عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، والشيخ/ ثناء الله بن عيسى المدني، والشيخ/ محمد إسرائيل الندوي، والشيخ/ علي بن محمد النحاس، والشيخ/ عبد الله بن حمود التويجري، والشيخ/ محمد يوسف الرُّبَيْدِي، والشيخ/ مصطفى القديمي، والشيخ/ علي زوبر الأهدل، والشيخ/ قاسم بن إبراهيم البحر، وغيرهم رحم الله الأموات منهم وحفظ الله الأحياء، وقد تحيرت سنناً واحداً أروي به هذه الأربعين من طريق الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني رحمه الله.

واقترنت في عزو هذه الأربعين على بيان موضع الحديث من صحيح البخاري.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

علامة الإيمان

أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحيِّ الكتّاني قراءة عليه، عن أبيه عبد الحيِّ الكتّاني، عن والده عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتّاني، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني، عن أبيه برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الكوراني الشهرزوري، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن أبيه أبي البركات بدر الدين الغزي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن أحمد بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي البعلبي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالبِ الدمشقي الحجار ابن الشّحنة، عن سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السّجزيّ الماليني، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدّاودي البوشنجي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريزي، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

قال ابن بطال: أقسام المحبة ثلاثة: محبة إجلال وعظمة كمحبة الوالد، ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد، ومحبة استحسان ومشاكلة كمحبة سائر الناس، فحصر صنوف المحبة. ومعنى الحديث، والله أعلم: أن من استكمل الإيمان علم أن حق الرسول وفضله أكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين، لأن بالرسول استنقذ الله أمته من النار وهداهم من الضلال، فالمراد بهذا الحديث بذل النفس دونه صلى الله عليه وسلم.^٢

١ - كتاب الإيمان، باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، حديث رقم: ١٤

٢ - شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ٦٦)

الْحَدِيثُ الثَّانِي

فَضْلُ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وبالسند المتقدم عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«إِيمَانًا»: تصديقًا بما ورد في فضلها من كلام الله، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

«وَاحْتِسَابًا»: مريدًا للأجر والمثوبة من الله تعالى.

١ - كتاب الإيمان، باب: قيام ليلة القدر من الإيمان، حديث رقم: ٣٥

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ

فَضِيلَةُ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِيَدِ أَكْثَرِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاحْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ؛ الْيَهُودُ عَدَا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدِيٍّ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«نَحْنُ الْآخِرُونَ»: يعني في الزمن.

«السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: إلى الفضل ودخول الجنة.

«بِيَدِ أَكْثَرِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا»: معنى: «بِيَدِ»: (غير)، وقيل: (إلا)، والمعنى: غير أنهم أوتوا

الكتاب من قبلها.

١ - كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة لقول الله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ

خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، حديث رقم: ٨٧٦

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ»: فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، فَلَا تَحُلْ مَسَاوَاتِهِ وَلَا مَسَابِقَتَهُ.
«فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا»: الْفَاءُ تَفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّعْقِيبِ، فَكَمَا لَا تَجُوزُ مَسَابِقَةُ الْإِمَامِ لَا يَجُوزُ فِي مَتَابَعَتِهِ.

١ - كتاب الأذان، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة، حديث رقم: ٧٣٤

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

مِنْ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ الصُّغْرَى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتَلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُفْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ. وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيْطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ»: تقصر مدة الأزمنة حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום، كاحتراق السعفة.

«يَكْثُرُ الْهَرْجُ»: يكثر القتل.

«حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ»: بضم الياء وكسر الهاء من الهمم والغمم؛ أي: حتى يحزنه ويقلقه ألا يجد فقيرًا يقبل منه الزكاة، أو الصدقة.

«لَا أَرَبَ لِي بِهِ»: أي: لا رغبة لي فيه، لكثرته في أيدي الناس.

«وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا»: أي بسط البائع الثوب للمشتري، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه.

«يَلْبَنُ لِقْحَنِهِ: اللَّقْحَةُ»: الناقة ذات اللبن؛ يعني: حَلَبَ الرجلُ نَاقَتَهُ وقامتُ القيامةُ قبلَ أن يشربَ

اللبن.

«يُلِيْطُ حَوْضَهُ»: أي: يطين حَوْضَهُ ويصلحه ليسقي به إبله.

«وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ»: أي: رفع لقمته.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ... وَالَّذِي يَطْعُنُهَا»: خرج الكلام مخرج الغالب، والمراد أن مَنْ فَعَلَ فِعْلاً يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى هَلَاكِ نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا عَوْقِبَ فِي النَّارِ بِمِثْلِ فِعْلِهِ.

«يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ... يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ»: الجزء من جنس العمل، ونقل ابن بطال أجماع أهل السنة أن ذلك لا يخرج عن الإسلام.

قلت: ويحمل الخلود الوارد في الأحاديث على المكث الطويل في النار.

١ - كتاب الجنائز، باب ما جاء في قاتل النفس، حديث رقم: ١٣٦٥

الْحَدِيثُ السَّابِعُ

فَضْلُ صَدَقَةِ السَّرِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَيَّ سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيَّ زَانِيَةً، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ زَانِيَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ زَانِيَةً. لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدَيَّ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَيَّ غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ سَارِقٍ، وَعَلَيَّ زَانِيَةً، وَعَلَيَّ غَنِيٍّ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَيَّ سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ»: يعني: لا يطلع عليها إلا الله.

«فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ»: بالغ في إخفائها حتى لم يدرِ مَنْ الذي تصدق عليه، ولم يعرف حاله.

«تُصَدِّقَ عَلَيَّ سَارِقٍ»: إخبار في معنى التعجب، أو الإنكار.

«فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ سَارِقٍ، وَعَلَيَّ زَانِيَةً، وَعَلَيَّ غَنِيٍّ»: قال ذلك ثناءً على الله وتفويضاً

لحكمه وتسليماً لقضائه.

«فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ...»: أي: فاتاه آتٍ في المنام فقيل له: أما صدقاتك فقد قبلت،

وكلها في مواضعها لا تخلوا عن مثوبة متضمنة لحكمة، فجوزي على إخلاصه بالقبول.

١ - كتاب الزكاة، باب: إذا تصدق على غني وهو لا يعلم، حديث رقم: ١٤٢١



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

وَجُوبُ أَدَاءِ الزَّكَاةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْبَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»: أي: لم يؤدِّ واحدٌ منهم زكاةَ ماله.
«مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»: وما يكره ابن جميل أداء الزكاة، إلا لكفران نعمة الله تعالى.

«فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا»: توجبون عليه ما لم يوجبه الله عليه.

«اِحْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْبَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: جعل أدراعه وأعبده وقفًا في سبيل الله، فلم يبق عنده ما تجب عليه فيه الزكاة.

«فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا»: الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولمسلم: «فهي عليّ»؛ ودلَّ عليه ما رواه أبو يعلى والدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّا كُنَّا احْتَجْنَا إِلَى مَالٍ فَتَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةً مَالِهِ لِسَنَّتَيْنِ»^٢.

١ - كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾، ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، حديث رقم: ١٤٦٨

٢ - رواه أبو يعلى في مسنده - حديث رقم: ٦٣٨، والدارقطني في السنن - كتاب الزكاة، باب تعجيل الصدقة قبل الحول، حديث رقم: ٢٠١١، قال: واختلفوا عن الحكم في إسناده، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

فَضِيلَةُ سَارَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَحْبَبْتُهُمْ أَنْكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ قَالَ الْأَعْرَجُ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ هِيَ قَتَلْتُهُ، فَأَرْسَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ هِيَ قَتَلْتُهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، ازْجِعُوها إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوها، آجَرَ، فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَهُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«قَالَ: أُخْتِي»: يعني في الإسلام، ولم يقل هي زوجتي لئلا يقتله، فإنه لو قال: زوجتي قتله،

وتزوجها.

«فَعُطِّ»: سُمِعَ لَهُ غَطِيطٌ مِنْ ضَيْقِ نَفْسِهِ.

«حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ»: حَتَّى حَرَكَ رِجْلَهُ وَضَرَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الْمَصْرُوعِ.

«آجَرَ»: اسْمُ هَاجِرٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

«كَبَتَ الْكَافِرَ»: رَدَّهُ حَاسِمًا.

١ - كتاب البيوع، باب شراء المملوك من الحرابي وهبته وعتقه، حديث رقم: ٢٢١٧

«وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً»: أَعْطَاهَا جَارِيَةً لِحُدْمَتِهَا.



الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا»: لا يلزم من ذلك الحصر وإنما هذا بمنزلة قول القائل: إن لي مائة درهم أعدتها للصدقة، فلا يدل ذلك على أنه ليس عنده من الدراهم أكثر من ذلك، وإنما يدل على أن الذي أعدده للصدقة هذا القدر؛ ويدل على هذا ما رواه أحمد وابن حبان وابي شيبة عن ابن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي...»^٢.

«مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»: أي: من عمل بها وأحاط معرفة بمعانيها، وقيل: أطاقها، أي: أطاق العمل بها، والطاعة بمقتضى كل اسم منها، وقيل: معناه: حفظ القرآن، فأحصاها بحفظه للقرآن، وقيل: أحصاها: وحّد بها ودعا إليها، وقيل: أحصاها علمًا وإيمانًا، وقيل: حفظها.

١ - كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار، حديث رقم: ٢٧٣٦

٢ - رواه أحمد - حديث رقم: ٣٧١٢، وأبو يعلى - حديث رقم: ٥٢٩٧، وابن حبان - حديث رقم: ١٧٥٧، وابن أبي شيبة - حديث رقم: ٣١٢٨٩، وصححه أحمد شاكر

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

البشارة بهلاك كِسْرَى وقيصر وزوال ملكيهما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».^١

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ»: كِسْرَى: لقب لمن يملك من ملوك الفرس، وقد زال ملك كِسْرَى وتمزق، ولم تقم له قائمة.

«وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ»: وقيصر: لقب من يملك الروم بلسانهم، وقد زال ملك قيصر من الشام، وفتحت القسطنطينية عاصمة الدولة الرومية، ثم زال ملك قيصر.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: جيء بكنوزهما إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنفقت في سبيل الله.

قال ابن الأثير: هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه بشر إذا هلك كِسْرَى فلا كِسْرَى بعده، وكذلك كان لما هلك كِسْرَى في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخذت البلاد منه لم يعد يقوم لهم ملك، ودامت البلاد في أيدي المسلمين إلى الآن، وكذلك قيصر لما أخذت منه بلاد الشام وفلسطين ومصر والجزيرة وديار بكر وديار ربيعة؛ لم تعد إليه ولا قام للروم فيها ملك.^٢

١ - كتاب فرض الخمس، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم، حديث رقم: ٣١٢٠

٢ - الشافعي في شرح مسند الشافعي (٥ / ٣٩٩)

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

مَحَبَّةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ مَلَائِكَةَ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةَ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ»: التعاقب: أن يجيء واحدٌ في إثر واحد.

ومن طريق مالك: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ»، على لغة أكلوني البراغيث وهي لغة فصيحة جاء بها القرآن وجاءت بها الأحاديث الصحاح، ولا وجه لردها أو الطعن فيها.

«وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ»: أي يشهدون الصلوات مع المؤمنين، وتجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر والعصر، ودل على شهود الملائكة للصلوة قول الله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، يعني: «صَلَاةُ الْفَجْرِ».

«ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ»: فإذا انقضت صلاة الصبح يعرج الذين كانوا معهم في الليل، وإذا انقضت صلاة العصر يعرج الذين جاؤوا وقت الصبح.

«فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ»: فيسألهم ربهم تبارك وتعالى - وهو أعلم ليشهد الملائكة عليهم إكرامًا لهم - كيف تركتم عبادي؟

«فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ»: لا تذكر الملائكة ما كان بين الوقتين حبًّا للمؤمنين وطلبًا للستر عليهم والصفح عنهم.

وفي الحديث حض للمؤمنين على المحافظة على الصلوات لاسيما الفجر والعصر. وفيه بيان حب الملائكة للمؤمنين، وإرادة الخير لهم.

١ - كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، حديث رقم: ٣٢٢٣

الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ عَشَرَ

أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مِخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنْ الْحَسَنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَحِنُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آبِئْتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْسَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَفُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ: مِثْلُ الشَّمْسِ أَنْ تُرَاهُ تَعْرَبُ.^١

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ»: أول جماعة.

«وَفُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ»: المراد ما يقوم مقام النار للمجامر وهي الألوة فليس في الجنة نار.

«مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ»: مباخرهم العود الذي يتبخر به، جمع مجمرة، وهي المبخرة.

«الْأُلُوءَةُ»: قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي: الْعُودَ. وَهُوَ أَفْخَرُ مَا يَبْحَرُ بِهِ.

«بُكْرَةً وَعَشِيًّا»: أي: قدرهما.

«وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ»: عرق أجسامهم المسك.

١ - كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة، حديث رقم: ٣٢٤٦

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ

فَضْلُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُوَلَّدُ غَيْرَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«غَيْرَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ»: حفظه الله وحفظ أمه بدعوة امرأة عمران.

«ذَهَبَ يَطْعُنُ»: طفق يطعن.

«فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ»: يعني المشيمة.

١ - كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث رقم: ٣٢٨٦

الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ

حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى لِلُّوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»: قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: يُرِيدُ: سَهْوَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي ضَاقَ فِيهِ صَدْرُهُ، وَاشْتَدَّ جَزَعُهُ، بِمَا دَهَمَهُ مِنْ قَوْمِهِ، حَتَّى قَالَ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَشَدَّ الْأَرْكَانِ^٢.

١ - كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ * أَيْتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ جَاهِلُونَ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَنْتَظِرُونَ * فَأَجْبَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ فَدَرَّزْنَاهَا مِنَ الْعَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾، حديث رقم: ٣٣٧٥

٢ - تأويل مختلف الحديث (ص: ١٦٠)

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ»: الدَّوسُ بِالْقَدَمِ، سُمِّيَ بِهَا الْإِهْلَاكُ، لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى شَيْءٍ بِرِجْلِهِ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ، وَالْمَعْنَى: خُذْهُمْ أَحَدًا شَدِيدًا.

«مُضَرَ»: كِفَارُ قَرِيشٍ.

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»: أَي: اجْعَلِ الْوَطْأَةَ «كَسِنِي يُوسُفَ»؛ فِي بَلُوغِ غَايَةِ

الشَّدَّةِ.

١ - كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾، حديث رقم: ٣٣٨٦

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ اللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ»: أي: افتدوا أنفسكم من عذاب الله؛ أمرهم أن يجعلوا إيمانهم وطاعتهم ثمنًا لنجاتهم من العذاب.

١ - كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية، حديث رقم: ٣٥٢٧

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ قِتَالُ التَّرَكِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَاهُمُ الشَّعْرُ وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمَرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«نِعَاهُمُ الشَّعْرُ»: أي: يصنعون من الشعر نعالاً يلبسونها.

«وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ»: بَيْنَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا حُوزًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمَرَ الْوُجُوهِ فُطَسَ الْأُنُوفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ نِعَاهُمُ الشَّعْرُ»^٢.

«ذُلْفَ الْأُنُوفِ»: ذُلْفَ جَمْعِ أَذْلَفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَنْفَهُ صَغِيرًا، وَيَكُونُ فِي طَرَفِهِ غَلْظٌ.

«كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»: الْمَجَانُّ: جَمْعُ مَجْنٍ، وَهُوَ التَّرْسُ، وَالْمَطْرَقُ: الَّذِي أَطْرَقَ، أَي: جَعَلَ عَلَى ظَهْرِهِ طَرِيقًا، وَهُوَ جِلْدٌ يَقْطَعُ عَلَى مِقْدَارِ التَّرْسِ يَلْصِقُ عَلَى ظَهْرِهِ، يَعْنِي: وَجُوهُهُمْ عَرِيضَةٌ، وَوَجْنَاهُمْ مَرْتَفَعَةٌ كَالْمِجْنِ.

١ - كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: ٣٥٨٧

٢ - رواه البخاري- كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: ٣٥٩٠

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ كَرَاهِيَةً لِلْإِمَارَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ»: قال ابن هبيرة: يعني الإمارة، وإنما يكرهها المؤمن من حيث الحذر على دينه؛ فإذا وقع فيها يشتهي العزل، ولذلك قال بعض الصحابة لعمر رضي الله عنه: ما سرتني الولاية؛ ولقد ساءني العزل.^٢

١ - كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: ٣٥٨٨

٢ - الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/ ٣١١)

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ»: الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم، وإعلامهم أنهم سيندمون على التفريط في مجالسته وملازمته كل حين.

«لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ»: يعني أن رؤيته صلى الله عليه وسلم حينئذٍ أفضل لأحدهم وأحظى من أهله وماله.

قال النووي: ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته حضراً وسفراً، للتأدب بأدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليلغوها وإعلامهم أنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته^٢.

١ - كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: ٣٥٨٧

٢ - شرح النووي على مسلم (١١٨ / ١٥)

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

الْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَضَعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْعِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«أَضَعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْعِدَةً»: يقال: إن الفؤاد غشاء القلب، والقلب: حبه وسويداؤه، فإذا رقق الغشاء أسرع نفوذ الشيء إلى ما وراءه، ومعنى: «أَضَعَفُ» ألين كما وفي الرواية الأخرى: «أَلَيْنُ قُلُوبًا»، ووصفها باللين والرقّة معناه أنها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، وفي الحديث دليل على عدم الترادف؛ فقد فرّق النبي صلى الله عليه وسلم بين القلب والفؤاد.

«الْفِقْهُ يَمَانٍ»: الفقه: الفهم الدقيق، والمراد به الفهم في الدين.

«الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»: الإصابة في الأقوال والأفعال، والمراد بها العلم المشتمل على المعرفة بالله.

١ - كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين، حديث رقم: ٤٣٩٠

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبْدُوهُ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ»: بفتح الهمزة في الأولى وضمها في الثانية وجزم الأول بالأمر والثاني بالجواب، والجزاء من جنس العمل.

«يَدُ اللَّهِ مَلَأَى»: اليد صفة من صفات الله الذاتية، والله تعالى يدان مختصتان به ذاتيتان له كما يليق بجلاله، وكلتا يديه يمين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، نؤمن بها بلا تكيف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تأويل.

«لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ»: أي لا تنقصها نفقة.

«سَحَاءٌ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»: أي: دائمة الصب بالعطاء، والمراد بالليل والنهار عدم الانقطاع لمادة عطاءه.

«أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ»: أي: أعلمتم إنفاق اليد، فإنه لم ينقص ما في يده تعالى؛ فإن عطاءه كلام تبارك وتعالى.

«وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»: كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، وهو أول الخلق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ»^٢.

١ - رواه البخاري- كتاب التفسير، سورة هود، باب قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، حديث رقم: ٤٦٨٤

٢ - رواه البخاري- كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، حديث رقم: ٧٤١٨

«وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ»: أي: بيده مقادير الخلائق كلها، يعز من يشاء ويذل من يشاء، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء، لا راد لأمره ولا معقب لحكمه، كما قال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾^١.



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

خَطَرُ الشِّرْكِ بِاللَّهِ وَالتَّكْذِيبِ بِالْبَعْثِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ»: زعم أن إخباري خلاف الواقع، وذلك حين زعم أني لا أقدر على بعثه بعد موته.

«وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ»: فإن دليل الإيجاد من العدم أعظم في العقل من دليل البعث بعد الموت.

«وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ»: وصفني بما يكون إزرًا وتنقيصًا لي حين زعم أن لي صاحبة وولدا؛ ولا يكون ذلك إلا لأهل النقص والحاجة.

«وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ»: المتفرد بالكمال، الصمد: السيد الذي انتهى سؤدده.

«وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ»: أي: مكافئًا ولا مماثلًا.

١ - كتاب التفسير، قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، حديث رقم: ٤٩٧٤

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

خَيْرُ النِّسَاءِ صَالِحُو نِسَاءِ قُرَيْشٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءِ رِكَبَنِ الْإِبِلِ صَالِحُو نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«خَيْرُ نِسَاءِ رِكَبَنِ الْإِبِلِ»: يعني نساء قريش.

«صَالِحُو نِسَاءِ قُرَيْشٍ»: احتراس من الكوافر، فلا يقسن بالمسلمات.

«أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ»: من الحنو وهو العطف والشفقة.

«وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ»: أي: أشدهن حفظاً لأزواجهن، وحفظاً لأموالهم، وذلك لكرم نفوسهن، وقلة غائلتهن لمن عاشرهن.

١ - كتاب النكاح، باب: إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب، أن يتخير لنطفه من غير إيجاب، حديث رقم: ٥٠٨٢

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْجَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْجَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْجَهَا شَاهِدٌ»: يعني صيام التطوع، وشاهد؛ أي: حاضر في البلد.

«إِلَّا بِإِذْنِهِ»: أي: ولا تأذن لأحد من الأجنب أو الأقارب حتى النساء إلا بإذنه.

«وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ»: قال ابن المنير: ليس المراد تنقيص

أجر الرجل بل أجره حين تتصدق عنه امرأته كأجره حيث يتصدق هو بنفسه، لكن يضاف إلى أجره هنا أجر المرأة، فيكون له ههنا شطر المجموع. وقوله: عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، تنبيه بالأدنى على الأعلى، فإنه إذا أثيب وإن لم يأمر فلأن يثاب إذا أمر بطريق الأولى^٢.

١ - كتاب النكاح، باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه، حديث رقم: ٥١٩٥

٢ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٦ / ٢٤١)

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

أَبْغَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْفَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«أَخْفَى الْأَسْمَاءِ»: يعني: أفحش الأسماء وأقبحها من الخنا وهو الفحش.

«تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»: لأن ذلك لا ينبغي إلا لله تعالى.

١ - كتاب الأدب، باب أبغض الأسماء إلى الله، حديث رقم: ٦٢٠٥

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

الْحِتَّانُ مِنْ سُنَنِ الْمَرْسَلِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقُدُومِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً»: قال الماورديُّ: ختانُ الذَّكَرِ: قطعُ الجلدةِ التي تُغطي الحشفةَ. وختانُ المرأةِ قطعُ جلدةٍ تكونُ في أعلى فرجها فوقَ مدخلِ الذَّكَرِ، كالنواةِ أو كعُرفِ الديكِ.

«وَاخْتَتَنَ بِالْقُدُومِ»: روي بالتخفيف والتشديد، قال أبو الزناد: القُدومُ مخففة، وهو اسم موضع. وقيل: هي آلة النجار المعروفة.

١ - كتاب الاستمذان، باب الختان بعد الكبر وبتف الإبط، حديث رقم: ٦٢٩٨

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

النَّفْخُ فِي الصُّورِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ»: فيه فضيلة موسى عليه السلام، ولا يلزم من فضله من هذه الجهة أفضليته مطلقاً، فقد ثبتت أفضيلة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مطلقاً؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»^٢.

١ - كتاب الرقاق، باب نفخ الصور، حديث رقم: ٦٥١٨

٢ - رواه مسلم - كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق، حديث رقم: ٢٢٧٨

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

خُلُودُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«خُلُودٌ لَا مَوْتَ»: خُلُودٌ إِذَا مَصْدَرٌ، وَإِمَّا جَمْعٌ خَالِدٌ. فَإِذَا كَانَ مَصْدَرًا يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: أَنْتُمْ خُلُودٌ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: أَنْتُمْ خَالِدُونَ^٢.

١ - كتاب الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب، حديث رقم: ٦٥٤٥

٢ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩ / ٥٢)

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لَوْ أَسَاءَ»: أي: لو كان عمل عملاً سيئاً، وهو الكفر فصار من أهل النار.
«لِيَزْدَادَ شُكْرًا»: أي: ليزداد فرحاً ورضاً، فعبر عنه بلازمه؛ لأن الراضي بالشيء يشكر من فعل له ذلك.

«لَوْ أَحْسَنَ»: أي: لو عمل عملاً حسناً؛ وهو الإسلام.

«لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»: أي: ليزداد عذاباً.

١ - كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث رقم: ٦٥٦٩

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَائِمُّ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ»^٢.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لِأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً»: كناية عن الجِماع.

«كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: قاله على سبيل التمني.

«فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ»: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ»: يعني المَلَك.

«جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ»: أي: بنصف ولد وقيل: رجل باعتبار ما يؤول إليه، وفي رواية بشق إنسان.

١ - سورة الكهف: الآية/ ٢٣

٢ - كتاب الأيمان والندور، باب: كيف كانت يمينا النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: ٦٦٣٩

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدْرِ قَدْ قُدِّرَ لَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَ لَهُ»: المعنى: لا يغير النذر شيئاً قدره الله تعالى؛ فإن الله كتب المقادير قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة.

«وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدْرِ قَدْ قُدِّرَ لَهُ»: أي: يلقيه النذر إلى ما قدر عليه من إخراج المال، ولولا ما قدره الله عليه من الشدة ما أخرجه، وفي رواية: «وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدْرُ»، قال العلماء هما متلازمان، إذ الذي يلقي في الحقيقة هو القدر وهو الموصل، وبالظاهر هو النذر.

«فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»: لأن من الناس من لا تسمح نفسه بالصدقة أو بالصوم إلا إذا نذر شيئاً لخوف أو طمع.

«فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ»: فيعطي على ذلك الأمر الذي أراده ما لم يكن يعطي عليه قبل النذر.

١ - كتاب الأيمان والنذور، باب الوفاء بالنذر وقوله: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ﴾، حديث رقم: ٦٦٩٤



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ وَالثَّلَاثُونَ

فَضَائِلُ الْأَنْصَارِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاِدِيًّا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَاِدِيًّا، أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتِ وَاِدِيَّ الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»: قال البغوي: ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي، لأنه حرام، مع أن نسبه عليه السلام أفضل الأنساب وأكرمها، إنما المراد منه النسب البلادي^٢.

«وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاِدِيًّا...»: قال الخطابي: أراد بالوادي الرأي والمذهب، كما يقال: فلان في واد وأنا في واد، وعلى هذا يتأول قول الله عزوجل: ﴿لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].^٣

١ - كتاب التمني، باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾، حديث رقم: ٧٢٤٤

٢ - شرح السنة للبغوي (١٧٦ / ١٤)

٣ - أعلام الحديث (١٧٦٣ / ٣)



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ تُدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ: فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَعْفُو أَثَرَهُ. وَأَمَّا الْبَخِيلُ: فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«جُبَّتَانِ»: يعني: درعين.

«تُدْيِهِمَا»: جمع ثدي يذكر ويؤنث هو للمرأة والرجل.

«سبعت»: كملت وتمت.

«تَرَاقِيهِمَا»: جمع ترقوة وهي عظام الصدر.

«وَفَرَتْ»: طالت وزادت.

«تُخْفِيَ بَنَانَهُ»: تستر أنامله.

«تَعْفُو أَثَرَهُ»: تمحو أثر مشيه بسبب طولها ووفرتها.

١ - كتاب الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل، حديث رقم: ١٤٤٣



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَسْبِقُ غَضَبَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«سَبَقَتْ غَضَبِي»: الرحمة والغضب صفتان من صفات ربنا تبارك وتعالى وصف الله تعالى بهما نفسه، نؤمن بهما وبغيرهما من صفات الله تعالى، بلا تكييف ولا تعطيل ولا تأويل ولا تمثيل؛ قال نعيم بن حماد الخزازي شيخ البخاري: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا مَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ تَشْبِيهًا^٢.

وقال شيخ الإسلام بن تيمية: نَقَبَلَهَا وَلَا نَحْرَفُهَا وَلَا نَكَيْفُهَا وَلَا نَعْطِلُهَا وَلَا نَتَأْوِلُهَا وَعَلَى الْعُقُولِ لَا نَحْمِلُهَا وَبِصِفَاتِ الْخَلْقِ لَا نَشْبِهُهَا وَلَا نَعْمَلُ رَأْيَنَا وَفَكْرَنَا فِيهَا وَلَا نَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا نَنْقُصُ مِنْهَا بَلْ نُوْمِنُ بِهَا وَنَكُلُّ عِلْمَهَا إِلَى عَالَمِهَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَهُمْ الْقُدُودَةُ لَنَا فِي كُلِّ عِلْمٍ، رَوَيْنَا عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا نَزِيلَ صِفَةٍ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهَا الرَّسُولُ عَنْ جَهْتِهَا لَا بِكَلَامٍ وَلَا بِإِرَادَةٍ إِنَّمَا يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ الْأَدَاءُ وَيُوقِنُ بِقَلْبِهِ أَنْ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هِيَ صِفَاتُهُ وَلَا يَعْقِلُ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا مَلِكٌ مَقْرَبٌ تِلْكَ الصِّفَاتِ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي عَرَفَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ. فِيمَا أَنْ يَدْرِكَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ تِلْكَ الصِّفَاتِ فَلَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ"^٣.

١ - كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، حديث رقم: ٧٤٢٢

٢ - شرح العقيدة الطحاوية (١/ ١١٩)

٣ - مجموع الفتاوى (٤/ ١٨٥)



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَجُوبُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي»: يعني: ظن الإجابة عند الدعاء، وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن قبول الأعمال عند فعلها على شروطها؛ تمسكا بصادق وعده وجزيل فضله.^٢

١ - كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾، حديث رقم: ٧٥٠٥

٢ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥ / ٧)

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ وَعُقُوبَتُهُ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَّوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمَ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَّوُّهُ بِأَطْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِمُرُونِهَا، وَقَالَ: وَمَنْ حَقَّهَا أَنْ تُخْلَبَ عَلَى الْمَاءِ. قَالَ: وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُ، وَلَا يَأْتِي بَبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«تَطَّوُّهُ بِأَخْفَافِهَا»: الأخفاف جمع خف، وهي للإبل كالحافر للفرس.

«تَطَّوُّهُ بِأَطْلَافِهَا»: الظلف وهو المنشق من القوائم وهو مختص بالبقر، والغنم، والظباء.

«لَهَا يُعَارُ»: اليعارُ صَوْتُ الشَّاةِ، أي: لها صياحٌ شديدٌ.

«لَهُ رُغَاءٌ»: صوت الإبل.

١ - كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، حديث رقم: ١٤٠٢

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

مُؤَاَسَاةُ الْأَنْصَارِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَإِثَارُهُمْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: لَا، فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمَوْنَةَ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«تَكْفُونَا الْمَوْنَةَ»: أي: العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها.

«نُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ»: نجعلكم شركاء لنا في الثمار.

١ - كتاب الحرث والمزارعة، باب: إذا قال أكفني مؤنة النخل أو غيره وتشركني في الثمر، حديث رقم: ٢٣٢٥

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

خَطَرُ مَنَعِ الزَّكَاةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«كَنْزُ أَحَدِكُمْ»: مَالٌ أَحَدِكُمْ الَّذِي خَبَاهُ وَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ.

«شُجَاعًا»: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ يُوصَفُ بِالشَّجَاعَةِ، يَقُومُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيُوَاتِبُ الرَّجُلَ وَالْفَارِسَ.

«أَقْرَعًا»: سَقَطَ شَعْرَ رَأْسِهِ لكَثْرَةِ سَمِهِ.

١ - كتاب الحيل، باب في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة، حديث رقم: ٦٩٥٧

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

مشروعية استعمال الحيل في الأحكام لاستخراج الحقوق

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّبُّ فَذَهَبَ بَابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتَيْهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَعِدٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«فَذَهَبَ بَابْنِ إِحْدَاهُمَا»: اختطفه ليفترسه.

«فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى»: لأنه كان في يدها وعجزت الأخرى عن إقامة البينة.

«فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى»: لما رآه من جذعها الدال على شدة شفقتها، ولم يلتفت إلى إقرارها.

«السِّكِّينِ»: سميت بذلك؛ لأنها تسكن الحركة.

«الْمُدْيَةَ»: سميت بذلك؛ لأنها تقطع مدى الحياة.

١ - كتاب الفرائض، باب: إذا ادعت المرأة ابنا، حديث رقم: ٦٧٦٩

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

نِعَمَ الصَّدَقَةُ الْمَنِيحَةُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيُّ مَنِحَةً، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مَنِحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوُحُ بِأَحَرَ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«الْمَنِحَةُ»: عَارِيَةٌ يَشْرَبُ دَرُّهَا، وَتَرُدُّ رَقَبَتُهَا.

«اللَّفْحَةُ»: النَاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ.

«الصَّفِيُّ»: الْغَزِيرَةُ، وَصَفَايَا الْإِبِلِ: الْغَزَارُ مِنْهَا.

١ - كتاب الأشربة، باب شرب اللبن، حديث رقم: ٥٦٠٨

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

رَحْمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُصَاةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ: هَلَكْتُ دَوْسٌ قَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«دَوْسٌ»: قبيلة أبي هريرة رضي الله عنه.

«أَبَتْ»: امتنعت عن الدخول في الإسلام حين دعاهم الطفيل بن عمرو.

«فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا»: بالهلاك.

«فَقِيلَ»: هَلَكْتُ دَوْسٌ»: قاربت الهلاك بعصيانها وإبائها.

«اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ»: إلى الإسلام وأت بهم طائعين.

١ - كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم، حديث رقم: ٢٩٣٧

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ

مَثَلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَثَلُ النَّاسِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَعْلِبِنَهُ فَيَقْتَحِمَنَّ فِيهَا فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ يَفْتَحِمُونَ فِيهَا»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«الْفَرَاشُ»: قيل: هو الذي يطير كالبعوض، وقيل: هو ما يكون من الهوام كصغار البق.

«يَنْزِعُهُنَّ»: أي: يدفعهن، ويروى: يزعهن، بلا نون من وزع وزعا، فهو وزع إذا كفه ومنعه.

«بِحُجْرَتِكُمْ»: الحجرة جمع حجرة وهي معقد الإزار والسراويل.

١ - كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، حديث رقم: ٦٤٨٣

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ

أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِثِّ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الشَّذِيِّ وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرُّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا فَقَالَ أَمَّا الرَّاَكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزِينِي وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ»: يعني في كفره وتجره وتكبره.

«اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا»: أي اللهم اجعلني سالماً من المعاصي مثلها.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْزِلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْحَيْفُ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»^١.

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«الْحَيْفُ»: هو ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن المسيل، وهو خيف بني كنانة، يعني المحصَّب.
«حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»: أي: تحالفت قريش وكنانة على بني هاشم، وبني المطلب، أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم.

١ - كتاب المغازي، باب: أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح، حديث رقم: ٤٢٨٤

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ».^١

بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

«النَّاسُ مَعَادِنُ»: المعادن جمع معدن وفي رواية: «كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ»، فتارة يكون نفيًا وتارة يكون خسيئًا، وكذلك الناس منهم الطيب ومنهم الخبيث.

«خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ»: من كان شريف الأصل في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شرفًا فإن تفقه وصل إلى غاية الشرف.^٢

١ - كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم: ٣٥٨٨

٢ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٢١)

المحتويات

٣ المقدمة
٧ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ
٧ علامة الإيمان
٧ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
٨ الْحَدِيثُ الثَّانِي
٨ فَضْلُ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٨ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
٩ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ
٩ فَضِيلَةُ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ
٩ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
١٠ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
١٠ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ
١٠ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
١١ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ
١١ مِنْ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ الصُّعْرَى
١١ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
١٣ الْحَدِيثُ السَّادِسُ
١٣ جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ
١٣ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
١٤ الْحَدِيثُ السَّابِعُ
١٤ فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ

- ١٤ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ١٥ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ
- ١٥ وَجُوبُ أَدَاءِ الزَّكَاةِ
- ١٥ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ١٦ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ
- ١٦ فَضِيلَةُ سَارَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ
- ١٦ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ١٨ الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ
- ١٨ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا
- ١٨ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ١٩ الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ
- ١٩ الْبَشَارَةُ بِهَلَاكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَزَوَالِ مُلْكَيْهِمَا
- ١٩ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٠ الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ
- ٢٠ مَحَبَّةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ
- ٢٠ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢١ الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ عَشَرَ
- ٢١ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ٢١ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٢ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ
- ٢٢ فَضْلُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٢ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٣ الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ



- ٢٣..... حَفِظُ اللهُ تَعَالَى لِلْوَطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٤..... الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ
- ٢٤..... اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
- ٢٤..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٥..... الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ
- ٢٥..... مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ
- ٢٥..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٦..... الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ
- ٢٦..... مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ قِتَالُ التَّرِكِ
- ٢٦..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٧..... الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ
- ٢٧..... مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ كَرَاهِيَةً لِلْإِمَارَةِ
- ٢٧..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٨..... الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ
- ٢٨..... رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
- ٢٨..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٢٩..... الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ
- ٢٩..... الْفَقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ
- ٢٩..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٠..... الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ
- ٣٠..... يَدُ اللهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ
- ٣٠..... بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٢..... الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ



- ٣٢ حَطَرُ الشَّرِكِ بِاللَّهِ وَالتَّكْذِيبِ بِالْبَعْثِ
- ٣٢ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٣ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٣ حَيْرُ النِّسَاءِ صَالِحُو نِسَاءِ فُرَيْشٍ
- ٣٣ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٤ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٤ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
- ٣٤ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٥ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٥ أَبْعَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٣٥ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٦ الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٦ الْخِتَانُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ
- ٣٦ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٧ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٧ النَّفْحُ فِي الصُّورِ
- ٣٧ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٨ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ
- ٣٨ حُلُودُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ
- ٣٨ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٣٩ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ
- ٣٩ صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٣٩ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

- ٤٠ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٠ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾
- ٤٠ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤١ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ
- ٤١ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ
- ٤١ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٢ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٢ فَضَائِلُ الْأَنْصَارِ
- ٤٢ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٣ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٣ مَثَلُ الْبَحِيلِ وَالْمُنْفِقِ
- ٤٣ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٤ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٤ رَحْمَةُ اللَّهِ تَسْبِقُ غَضَبَهُ
- ٤٤ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٥ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٥ وَجُوبُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى
- ٤٥ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٦ الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٦ إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ وَعُقُوبَتُهُ فِي أَرْضِ الْمُحَشَّرِ
- ٤٦ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٧ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٧ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

- ٤٨ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٤٨ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٤٩ الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ
- ٤٩ مَشْرُوعِيَّةُ اسْتِعْمَالِ الْحَيْلِ فِي الْأَحْكَامِ لِاسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ
- ٤٩ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥٠ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥٠ نَعَمَ الصَّدَقَةُ الْمَنِيحَةُ
- ٥٠ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥١ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥١ رَحْمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَصَاةِ
- ٥١ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥٢ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥٢ مَثَلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَثَلُ النَّاسِ
- ٥٢ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥٣ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥٣ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ
- ٥٣ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥٤ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥٤ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ
- ٥٤ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:
- ٥٥ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
- ٥٥ النَّاسُ مَعَادُونَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
- ٥٥ بَيَانُ مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

